الغايبة ضربت بمسكونه والاستواء بينهما ههنا
في التاء مع الحركة لسايل ان يقول لم لم يفرقوا بينهما
في المضارع وفرقوا في الماضي الجواب عنه انه لو فرقوا
بينهما في المضارع فلا يخ اما ان يكون بالاسكان او
بالضم او بالكسرة لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء
بالساكن والى الثاني لوقوع الالتباس بين المعلوم
والمجهول ولا الى الثالث للالتباس بلغة تعلم فلما
لم يمكن الاسكان والضم والكسرة تعين الفتح وسايل
ان يعود ويقول ان في الفتح التباسا بين المذكر
والمؤنث فلم لم يفرقوا منه الجواب عنه انما اختاره
الفتحة لما فيها من الموافقة بينه وبين اخواته مع
خفة الفتحة او نقول ان بينهما تغيرا تقديريا وهو
معتبر عندهم كذلك للواحد والجمع فان الضمة في الالف
اصلية كضمة يرد وفي الثاني عارضة كضمة سعد
لانه جمع تكسير فلا بد من تغيير ما وتقدير التغيير
في المضارع من حيث ان تاء المخاطب اصلها الواو
بخلاف تاء الغايبة لانها باقية على حالها قوله

واما عنده فيجوز ان يدخل نون الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة حملا للخفيفة على الثقيلة ولان المد الذي في الالف
بمنزلة الحركة لخفة المدة كقراءة من قرأ ومحياي بسكون الياء
قوله وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع الى قوله نحو
لا تقربن اعلم ان نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة
لا تدخل الا في المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لان ما يطلب
يقصد تاكيده ليوجد ويحصل دون المخبر فانه قد وجد وحصل
فلا يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب
فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام
فظاهر واما في التمني والعرض فلانها بمنزلة الامر واما القسم
فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله فان قيل
ينبغي ان لا يدخل الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي
معنى الطلب مع انه يدخل فيه قلنا انما دخل فيه وان لم
يكن فيه معنى الطلب لانه مشابه بالنهي والمراد من القسم
هنا جواب القسم لا نفسه لان نون التاكيد لا تدخل
نفس القسم بل جوابه اذا عرفت ما قلنا ان اقول في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)